

لسان العرب

(شناً) الشَّئَانَةُ مثل الشَّئَانَةِ البُغْضُ شَدَّ شَدَّ الشَّيْءَ وَشَدَّ أَهْهُ أَيْضاً الأَخِيرَةُ
عَنْ ثَعْلَبٍ يَشُدُّ شُدُّهُ فِيهِمَا شَدَّ أَهْهُ وَشُدُّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ وَمَشَدَّ أَهْهُ
وَمَشَدَّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ وَشَدَّ أَهْهُ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ فَمَنْ سَكَتَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلَيْسَانَ وَيَكُونُ صِفَةً
كَسَكَرَانَ أَيْ مُبْغِضٌ قَوْمٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ
الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ وَمِنْ حَرِّكَ فَانْمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ فَعَلَانَ إِيْمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ
مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْأَصْطِرَابَ كَالضَّرْبَانَ وَالْخَفَقَانَ التَّهْذِيبَ الشَّنَّانُ مَصْدَرٌ عَلَى
فَعَلَانَ كَالنَّزَّوَانَ وَالضَّرْبَانَ وَقَرَأَ عَاصِمٌ شَدَّانَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا
كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضٌ قَوْمٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
يُعْرَفُ بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعَدُّ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّيِّئِ قَالَ
فَحَكَيْتَ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَقَالَ هَذَا مِنْ ضَبِيقِ عَطَانِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي
الرُّمَّةِ .

فَأَقْسِمُ لَا أَدْرِي أَجَوَّوْلَانُ عَيْرَةٌ ... تَجْوَدُ بِهَا الْعَيْدَانُ أَحَرَّى أَمْ
الصَّيْرُ .

قَالَ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فِيهِ الْوَاوُ فَقَالَ قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةً
وَدَقَّانًا فَهَذَا مَصْدَرٌ وَقَدْ أَسْكَنَهُ الشَّنَّانُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلَ الشَّنَّانِ وَأَنْشَدَ لِلْأَخِي حَوْصَ .
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذَّوْهُ وَتَشَدَّوْهُ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذُو الشَّنَّانِ وَفَدَّادًا .
سَلِمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ مِنْ قَرَأَ شَدَّانُ قَوْمٌ فَمَعْنَاهُ بُغْضٌ [ص 102] قَوْمٌ شَدَّوْهُ
شَدَّانًا وَشَدَّانًا وَقِيلَ قَوْلُهُ شَدَّانُ أَيْ بَغْضًاؤُهُمْ وَمَنْ قَرَأَ شَدَّانُ قَوْمٌ فَهُوَ
الاسْمُ لَا يَحْمَلَنَّكُمْ بَغِيضٌ قَوْمٌ وَرَجُلٌ شَنَائِيَّةٌ وَشَدَّانُ وَالْأُنْثَى شَدَّانَةٌ
وَشَدَّانُ الْيَلِيثُ رَجُلٌ شَنَائِيَّةٌ وَشَنَائِيَّةٌ بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَّةٌ مُبْغِضٌ سَيِّئٌ
الْخُلُقُ وَشَدَّانُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَشْدُوهُ إِذَا كَانَ مُبْغِضًا وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا وَمَشْدُوهُ
عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ قَبِيحُ الْوَجْهِ أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ الْوَاحِدِ وَالْمَثْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ وَالْمَشْدَانُ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ مَفْعَالٍ الَّذِي يُبْغِضُهُ
النَّاسُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَلَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ الْمَشْدَانَ صِيغَةُ فَاعِلٍ وَقَوْلُهُ الَّذِي يُبْغِضُهُ
النَّاسُ فِي قَوْلِهِ الْمَفْعُولُ حَتَّى كَأَنَّه قَالَ الْمَشْدَانُ الْمُبْغِضُ وَصِيغَةُ الْمَفْعُولِ لَا
يُعَبَّرُ بِهَا (1) .

(1 قوله « لا يعبر بها إلخ » كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل) .
عن صيغة الفاعل فأَمَّا رَوْضَةٌ مَحْلَالٌ فمعناه أَنها تُحِلُّ النَّاسَ أَوْ تَحِلُّ بِهِمْ
أَي تَجْعَلُهُمْ يَحِلُّونَ وليست في معنى مَحْلُولَةٍ قال ابن بري ذكر أَبو عبيد أَن
المَشْنَأَ مثل المَشْنَعِ القَبِيحِ المَنْظَرِ وَإِن كَانَ مُحْدِثًا والمِشْنَاءُ مثل
المِشْنَاعِ الذي يُبْدِغُهُ النَّاسُ وقال علي بن حمزة المِشْنَاءُ بالمدِّ الذي يُبْدِغُهُ
النَّاسَ وفي حديث أُمِّ معبد لا تَشْنِؤُهُ مِن طُولِ قال ابن الأثير كذا جاء في رواية أَي
لا يُبْدِغُهُ لِفَرَطِ طُولِهِ ويروى لا يُتَشَنَّى مِن طُولِ أُبْدِلَ مِنَ الهمزة ياء وفي حديث
علي كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ وَمُيَبِّغُهُ يَحْمِلُهُ شَنْآنِي عَلَى أَنَّهُ يَبْدِهُتَنِي وَتَشَانِؤُهُ أَي
تَبَاغَضُوا وفي التنزيل العزيز إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ قال الفرّاءُ قال اللّهُ تعالى
لنبيه صلى اللّهُ عليه وسلم إِنَّ شَانِئَكَ أَي مُبْدِغُكَ وَعَدُوُّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ أَبو
عمرو الشَّانِئُ المُبْدِغُ والشَّانِئُ والشَّانِئَةُ والبِغْضَةُ وقال أَبو عبيدة في
قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ يَقَالُ الشَّانِئَانُ بِتَحْرِيكِ النُّونِ وَالشَّانِئَانُ بِإِسْكَانِ
النُّونِ البِغْضَةُ قال أَبو الهيثم يقال شَنْئْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتَهُ قال ولغة رديئة
شَنْأْتُ بِالْفَتْحِ وَقَوْلُهُمْ لَا أَبَا لَشَانِئِكَ وَلَا أَبُ أَي لِمُيَبِّغُكَ قال ابن السكيت هي
كناية عن قولهم لَا أَبَا لَكَ وَالشَّانِئَةُ عَلَى فَعُولَةٍ التَّقْزُزُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ
التَّبَاعِدُ مِنَ الْأَدْدَانِ وَرَجُلٌ فِيهِ شَنْؤَةٌ وَشَنْؤَةٌ أَي تَقْزُزُ فَهُوَ مَرَّةٌ صِفَةٌ وَمَرَّةٌ اسْمٌ
وَأَزْدُ شَنْؤَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ ذَلِكَ النَّسَبُ إِلَيْهِ شَنْئِي أَجْرًا وَفَعُولَةٌ
مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمِشَابَهَتِهَا أَيَاها مِنَ عِدَّةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ
وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي ثُمَّ إِنَّ ثَلَاثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ لِيَنْجَرِيَ مَجْرَى صَاحِبِهِ وَمِنْهَا أَنَّ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءٌ التَّائِيَةُ وَمِنْهَا اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ
الوَاحِدِ نَحْوًا ثُومٌ وَأَثِيمٌ وَرَجُومٌ وَرَجِيمٌ فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارُ
جَرَتْ وَأَوْشَنْؤَةٌ مَجْرَى يَاءٍ حَنِيفَةٌ كَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ قِيَاسًا قَالُوا شَنْئِيٌّ
قِيَاسًا قال أَبو الحسن الْأَخْفَشُ فَإِنِ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شَنْؤَةٌ قال
فإنه جميع ما جاء قال ابن جنى وما أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ
الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ وَالْقِيَاسُ قَائِلًا وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ
يَنْقُضُهُ وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَنْآنِهِ كَانَ بَيْنَهُمْ وَرَبِّمَا قَالُوا أَزْدُ شَنْؤَةٌ بِالتَّشْدِيدِ
غَيْرِ مَهْمُوزٍ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنْؤِيٌّ وَقَالَ [ص 103] .
نَحْنُ قُرَيْشٌ وَهُمْ شَنْؤَةٌ ... بِنَا قُرَيْشًا خْتِمَ النَّبِيُّوَهُ .
قال ابن السكيت أَزْدُ شَنْؤَةٌ بِالْهَمْزِ عَلَى فَعُولَةٍ مَمْدُودَةٍ وَلَا يَقَالُ شَنْؤَةٌ أَبو عبيد
الرَّجُلُ الشَّانِئَةُ الذي يَتَّقَزُّزُ مِنَ الشَّيْءِ قال وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنْؤَةَ سُمِّيَ

بهذا قال الليث وأزردُ شذووةُ أصح الأزد أصلاً وفرعاً وأنشد .

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدِ شذووة ... ولا من بني كعب بن عمرو بن عامر .

أبو عبيد شذئتُ حَقَّكَ أَقْرَرْتُ به وأخرجته من عندي وشذئت له حَقَّه وبه أعطاه إيساه وقال ثعلب شذأً إليه حَقَّه أعطاه إيساه وتبدر أ منه وهو أصحُّ وأما قول العجاج .

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ ... وشذئوا المُلُوكَ لِمُلُوكِ ذِي قَدَمٍ .
فإنه يروى لِمُلُوكِ وَلِمُلُوكِ فمن رواه لِمُلُوكِ فوجهه شذئوا أي أبغضوا هذا المُلُوكَ لذلك المُلُوكِ وَمَنْ رَوَاهُ لِمُلُوكِ فَالْأَجْوَدُ شذئوا أي تبدرُوا به إليه ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم وقدمُ مَنزلةٌ ورفعةٌ وقال الفرزدق .
وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنِ سِوَى ذَا شذئْتُمْ ... لَنَا حَقَّانَا أَوْ غَمَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ .

وشذئتُ به أي أقرر به وفي حديث عائشة عليكم بالمشذئية النافعة .
التلبيئة تعني الحساء وهي مفعولة من شذئتُ أي أبغضتُ قال الرياشي سألت الأصبعي عن المشذئية فقال البغضة قال ابن الأثير في قوله مفعولة من شذئتُ إذا أبغضتُ في الحديث قال وهذا البناء شاذ فإن أصله مشذوءٌ بالواو ولا يقال في مقروءٍ وموطوءٍ مقريٌ وموطيٌ ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياءً فقال مشذئيٌ كمرضيٍ فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخفضة وقولها التلبيئة هي تفسير المشذئية وجعلتها ببغضة لكرهتها وفي حديث كعب رضي الله عنه يؤشكُ أن يُرْفَعَ عنكم الطاعونُ ويفيضُ فيكم شذآنُ الشتاءِ قيل ما شذآنُ الشتاءِ ؟ قال برده استعار الشتاءَ للشذآنَ للبرد لأنه يفيضُ في الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكذبني بالبرد عن الراحة والمعنى يُرْفَعُ عنكم الطاعونُ والشذذةُ ويكثر فيكم التباعدُ والراحةُ والدسعةُ وشوانئُ المال ما لا يُضنُّ به عن ابن الأعرابي من تذكرة أبي علي قال وأرى ذلك لأنها شذئت فجيد بها فأخرجه مخرج الذسب فجاء به على فاعل والشذآنُ من شعرائهم وهو الشذآنُ بن مالك وهو رجل من بني معاوية من حزن بن عبادة